Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

The Influence of Egyptian Media in Preventing Jordan from Joining the Baghdad Pact

Hawraa Ward Jaed

Directorate of Education in Thi Qar - Nasiriyah Department

Alizainzain38@gmail.com

https://orcid.org/00009-0007-0337-2108

https://doi.org/10.32792/tqartj.v6i46.594

Received 27/4/2024, Accepted 28/5/2024 , Published 30/6/2024

Abstract

After World War II, the Middle East witnessed the formation of military and political alliances, initiated by the United States. These alliances marked the end of bilateral treaties between countries. The formation of the Baghdad Pact was among these alliances, which ended the Anglo-Iraqi Treaty. However, this pact faced strong opposition from Egypt, which used media tactics to pressure Arab peoples and governments to avoid joining the pact. This strategy was largely successful, with Jordan being the most eager kingdom to join, but Egyptian media pressure prevented it.

The study of Arab relations holds historical and political significance as it provides valuable information for both specialized Arab researchers and readers interested in the patterns and developments of foreign policy and its impact on overall Arab political and diplomatic relations. Analyzing these relations and the mechanisms governing them, as well as the resulting outcomes, indicates the strength or weakness of political ties among Arab countries. The topic of the Anglo-Jordanian Treaty and Egypt's role in its termination highlights the political, military, and diplomatic connections between Arab countries at that time. This treaty caused many problems for Jordan in its foreign relations with all Arab countries, especially Egypt, as President Gamal Abdel Nasser was a major advocate for ending British dominance over Egypt, Jordan, and all Arab countries.

Keywords: Egyptian media, King Hussein, Baghdad Pact, Gamal Abdel Nasser, Britain.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

قوة تأثير عامل الاعلام المصري في منع الاردن الدخول في حلف بغداد

م.م. حوراء وارد جايد
مديرية تربية ذي قار – قسم الناصرية

الملخص

شهدت منطقة الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الثانية قيام احلاف عسكرية وسياسية، وقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي من بدأت بهذا الاسلوب وبظهور هذه الاحلاف انتهى عهد المعاهدات الثنائية بين الدول، ويعد قيام حلف بغداد من ضمن هذه الاحلاف، فبقيامه انتهت المعاهدة العراقية البريطانية ، إلا أن هذا الحلف واجه معارضة شديدة من قبل مصر واستخدمت الاخيرة الاسلوب الاعلامي من اجل الضغط على الشعوب والحكومات العربية من اجل عدم الدخول في الحلف، وقد نجحت بذلك بشكل كبير وكان الاردن اكثر مملكة تريد الدخول في الحلف الا أن الضغط الاعلامي المصري حال دون ذلك .

تكتسب الموضوعات والدراسات الخاصة بالعلاقات العربية اهميتها التاريخية والسياسية لكونها تمثل حقلاً مهما للمعلومات سواء كان للباحثين العرب المتخصصين او للقارئ والمتابع لنمط السياسة الخارجية وتطورها وانعكاساتها على مجمل العلاقات السياسية والدبلوماسية العربية وذلك لان دراسة وتحليل هذه العلاقات والاليات التي تحكمها والنتائج المنبثقة منها يعدان مؤشراً على مدى قوة او ضعف الروابط السياسية بين الدول العربية ذاتها، ان موضوع المعاهدة الاردنية البريطانية والدور المصري في انهائها من الموضوعات التي تبرز من خلالها معرفة الروابط السياسية والعسكرية والدبلوماسية التي كانت تربط الدول العربية في ذلك الوقت ، فقد كانت هذه المعاهدة سبباً في الكثير من المشاكل التي واجهتها الاردن في علاقاتها الخارجية مع الدول العربية كافة وخاصة مصر لان الرئيس جمال عبد الناصر كان من اكبر واكثر المشجعين على التخلص من الهيمنة البريطانية سواء كان ذلك على مصر والاردن وكافة الدول العربية .

الكلمات المفتاحية : الاعلام المصري ، الملك حسين ، حلف بغداد ، جمال عبد الناصر ، بريطانيا.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المقدمة

ان منطلق هذه الدراسة هو الفرضية التي تقضي بان التفاعل بين الاوضاع الداخلية والخارجية هو الذي يحدد السياسة الخارجية لأي دولة فالعامل الداخلي يؤكد اهمية دور صانع القرار وثقافته السياسية ومدى السلطة التي يتمتع بها ، وهذه الامور تنعكس بالإيجاب او السلب على السياسة الخارجية وهذا ما توضح بشكل جلي خلال هذه الدراسة .

تكونت الدراسة من مبحثين :

المبحث الاول : تناولنا فيه اوليات قيام حلف بغداد والدول التي اشتركت فيه والظروف السياسية التي كانت تعيشها المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية والتي تمخضت عن خلق احلاف سياسية كان لها دور فعال على الساحة العربية والعالمية ، وقد أسهمت هذه الاحلاف في خلق نزاعات بين دول العالم العربي في ذلك الوقت وخاصةً (مصر و العراق) وذلك لان التنافس السياسي ما بين البلدين كان قوياً في تلك الفترة .

المبحث الثاني : تناولنا فيه الاوضاع السياسية لمملكة شرق الاردن والظروف الصعبة التي كانت تعيشها في تلك الفترة وقد اثرت الاوضاع الداخلية الاردنية على علاقاتها الخارجية مع الدول العربية ، وكيف اثر الاعلام المصري على السياسة العربية عامة والاردنية خاصة حتى استطاع الرئيس جمال عبد الناصر التأثير وبشكل قوي على الاوضاع الداخلية والخارجية الاردنية ودفعها الى عدم الدخول في حلف بغداد مستخدماً في ذلك اسلوب الاعلام المضاد بدلاً من الاسلوب العسكري الذي كان يعرف عدم جدواه في تلك الفترة .

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع اهمها وثائق وزارة الثقافة والاعلام ووثائق غير منشورة من دار الكتب والوثائق العراقية ،كما تعدد فيه الكتب العربية والمعربة والرسائل والاطاريح الجامعية والصف والمجلات والبرامج السياسية التلفزيونية .

المبحث الاول : – قيام حلف بغداد

يعد حلف بغداد واحداً من سلسلة مشاريع غربيه تبنتها السياسة الانكلو _ امريكية ما بين(١٩٥٠ _ ١٩٥٥) الخاصة من اجل قيام حلف دفاعي يضم جميع الدول القريبة من الحدود السوفيتية [١] ففي بداية عام ١٩٥٤ كان نوري السعيد يسعى الى تعديل ميثاق الامن الجماعي العربي بحيث يتاح للدول الغير عربية الدخول فيه مثل تركيا وايران وباكستان وبريطانيا والولايات المتحدة من اجل حماية الاردن وسوريا والسعودية من أي هجوم (اسرائيلي)

[١] أحمد عبد المجيد فؤاد ، امريكا في الشرق الاوسط ، ج١، مكتبة الأنجلو مصرية ،١٩٥٤، ص٢٣ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

ومن اجل ذلك وصل الى بغداد مبعوث القيادة المصرية صلاح سالم[٢] وتباحث مع نوري السعيد[٣] وتم الاتفاق على تعديل ميثاق الامن الجماعي العربي بحيث تقدم الدول العربية قوات ودعم عسكري للدول العربية الاخرى في حالة أي عدوان وقد يكون من وظائف الميثاق الجديد الاعداد للسلام مع (اسرائيل) وفقآ لقرارات الامم المتحدة ، وكذلك تقديم الاقتراح لممثلي بريطانيا والولايات المتحدة في بغداد والقاهرة من اجل معرفة رايهما من اجل الانضمام للميثاق وكذلك معرفة راي الولايات المتحدة من اجل انضمام فرنسا للحلف على الرغم من ان نوري السعيد لم يكن يحبذ انضمام فرنسا للميثاق لأنها مكروه من قبل السوريين والشعوب العربية في شمال افريقيا وكان يأمل ان لا تصر الولايات المتحدة على انضمامها ، وكان من المقرر ان يجتمع ممثلي العراق ومصر في ١٥ ايلول ١٩٥٤ للنظر في الرد البريطاني والامريكي[٤] .

لم يكن الموقف المصري هذا يصدر الا بعد تخوفها من اقناع العراق في الدخول في الحلف العسكري بين تركيا وباكستان الذي ابرم في ١٩ شباط ١٩٥٤ واعلان الدولتان التباحث مع العراق من اجل الانضمام للحلف الجديد وقد حذر جمال عبد الناصر[٥] العراق من الانضمام لهذا الحلف من خلال مؤتمرا صحفياً عقده من اجل ذلك الامر معبراً ان انضمام العراق لهذا الحلف غير ضروري بسبب وجود ميثاق التضامن العربي الجماعي حتى ان عبد الناصر التقى مع الامير عبد الاله[٦] الوصي على عرش العراق وتباحث معه بهذا الخصوص ومن ثم

---

[٢] صلاح سالم : سياسي مصري ولد ١٩٢٠ تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨ وشارك في حرب ١٩٤٨، وكان من اركان الضباط الاحرار اصبح وزير للإرشاد القومي في وزارة عبد الناصر عام١٩٥٤ لعب دور مهم في مفاوضات الجلاء البريطاني عن مصر كما شارك في مفاوضات حلف بغداد للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ، ١٩٩٤ ، ج٣ ، ص٦٤٢ .

[٣] نوري السعيد : هو سياسي عراقي ولد عام ١٨٨٨ في بغداد دس في الكلية العسكرية بإسطنبول ، عينه الملك فيصل رئيساً لأركان الجيش عام ١٩٢١ ثم وزيراً للدفاع ١٩٢٣ ، اصبح عضو في مجلس النواب ١٩٣٠، تولى رئاسة الوزراء لعدة مرات وتوفي في ثورة تموز ١٩٥٨ للمزيد ينظر: سعد سعدي ، معجم الشرق الاوسط ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص١٣١٤ .

[٤] علي محافظه ، بريطانيا والوحدة العربية ١٩٤٥_٢٠٠٥ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص١١٥ _١١٧.

[٥] جمال عبد الناصر : عسكري وسياسي مصري ولد عام ١٩١٨ درس الحقوق والتحق بالكلية الحربية ١٩٣٨، اشترك في حرب ١٩٤٨تولى وزارة الداخلية في اول وزارة لمحمد نجيب بعد اعلان الجمهورية ،تولى رئاسة الوزراء عام١٩٥٤ووقع معاهدة الجلاء البريطاني من مصر ثم اصبح رئيس الجمهورية للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٦٨ ، ص٣٩١ .

[٦] عبد الاله : امير هاشمي وهو ابن علي ابن الحسين ابن علي ملك الحجاز تولى الوصاية على الملك فيصل الثاني بعد وفاة الملك غازي وكان له دور كبير في الاحداث السياسية في العراق خلال وصاية على العرش توفي في ثورة تموز ١٩٥٨ للمزيد ينظر : احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص٧٧٤ ؛ سعد سعدي ، المصدر السابق ، ص٢٧٦ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

اعلن في ٣٠ آب ١٩٥٤ ان مصـــر لن تنضـــم لأي حلف يؤدي الى انقســـام العالم العربي وان ميثاق التضـــمن العربي الجماعي هو الاداة الوحيدة للدفاع عن العرب ضـد أي خطر يهددها ، وفي ١٥ ايلول اجتمع عبد الناصـر مع نوري السعيد وقد حاول الاخير اقناع عبد الناصر بوجهة نضره عن فوائد قيام حلف للدفاع عن الشرق الاوسط وتكون نواته الحلف التركي الباكستاني وبضرورة انضمام كل من مصر والعراق لهذا الحلف الا ان عبد الناصر لم يقتنع بحجة نوري الســعيد ورأى بان الحلف وســيلة ضــغط جديد على مصــر للرضــوخ للمطالب البريطانية في المفاوضات التي كانت تدور بين الطرفين من اجل انهاء المعاهدة المصرية البريطانية[٧].

وبعد لقاء عبد الناصـر بنوري السـعيد وتجلي آرائهما حول موضـوع الحلف عملت مصـر على معامله الاتفاق الذي تم ما بين نوري السعيد وصالح سالم في بديه العام ١٩٥٤ من اجل تعديل ميثاق التضامن العربي الجماعي بفتور واضــح ولم ترفع الامر الى ممثلي بريطانيا والولايات المتحدة في مصــر وهذا ما شــجع الحكومة البريطانية على اسـتغلال الوضـع المتأزم بين الطرفين فقامت باقتراح قيام مشـروع قائم على أنشـاء قيادة الحلفاء في الشـرق الاوسط مع ميثاق الضمان الجماعي العربي وقد كانت بريطانيا تسعى من خلاله الى طمأنة (اسرائيل) على امنها من خلال ربط الدول العربية في حلف يحد من نشاطاتها وتحركاتها ، الا ان عبد الناصر كان يعرف الية بريطانيا لذلك عمل على الغاء الاتفاق العراقي المصـــري واعلن انه لن يربط بلاده باي اتفاقية الا بعد انجلاء القوات البريطانية من مصر[٨] .

ان الموقف المصري المعارض للموقف العراقي حول حلف بغداد لم يكن ناتج فقط عن طبيعة تصورات الحكومة المصرية تجاه الاحلاف وانما كان نتيجة تخوف مصر من ان تأخذ العراق زمام القيادة في الوطن العربي وقد عدت انضـــمام الاردن للحلف تقوية لموقف العراق ودعوةً لبقية الدول العربية المترددة للإســـراع في الانضمام للحلف[٩] .

---

[٧] علي محافظه ، المصدر السابق ، ص١٣٧_ ١٣٨ .

[٨] المصدر نفسه ، ص١١٧_١١٨ ؛ وكان وزير الارشاد القومي المصري صلاح سالم قد زار العراق واجتمع مع الملك فيصل الثاني والامير عبد الاله وشرح أهمية اتفاقية الجلاء بالنسبة لاستقلال مصر السياسي واهمية رفض فكرة الاحلاف والتمسك بالضمان الجماعي العربي وقد ابلغ صـــلاح الجانب العراقي عن امل مصـــر وتطلعها في ان لا يرتبط العراق باي حلف اجنبي حتى تجلو القوات البريطانية عن مصر وذلك حتى لا ينفذ الاستعمار الى صفوف الدول العربية فيمزق وحدتها . فارس ابراهيم الكاتب ، حلف بغداد في صحيفة الزمان ، رساله ماجستير غير منشوره ، معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٥١ .

[٩] تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص٧٩ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

وعلى اثر ذلك قام نوري السعيد بزيارة بريطانيا في ٢٠ ايلول ١٩٥٤ من اجل التباحث مع الحكومة البريطانية حول موقف الحكومة المصرية وعدم استعداد الاخيرة الانضمام لأي حلف خلال السنتين القادمتين وهذا لم يكن يلبي طموح نوري السعيد لذلك اخبر الحكومة البريطانية عن نيته بإقام حلف يضم كل من العراق وتركيا وسوريا وايران وبريطانيا ويكون شبيه لحلف الشمال الاطلسي (الناتو) [١٠] وعلى الرغم من تأييد الحكومة البريطانية لتوجهات السعيد الا ان الاخير لم يستطع ان ينجح في تعديل ميثاق التضامن العربي وذلك بسبب المعارضة المصرية والسعودية لهذا الامر [١١] .

بعد فشل مساعي نوري السعيد شجعته بريطانيا وبشكل كبير من اجل الانضمام الى الحلف التركي الباكستاني ، وقد وصل في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٥ رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس (Adnan Menderes)[١٢] الى بغداد من اجل ابرام حلف عسكري بين الطرفين من اجل ضمان الامن والاستقرار في الشرق الاوسط الامر الذي جعل عبد الناصر يقود بدعوة رؤساء الحكومات العربية وبشكل عاجل من اجل التباحث في موقف العراق وانفراده في الدخول في حلف عسكري خارج اطار الجامعة العربية وعلى الرغم من دعوة نوري السعيد للحضور في الاجتماع الا ان الاخير رفض حضور الاجتماع [١٣] .

لقد كان نوري السعيد يحظى بالكثير من الدعم البريطاني في توجهاته حول الانضمام للحلف التركي حتى ان انتوني ايدن(Anthony Aiden) [١٤] رئيس الوزراء البريطاني قد طالب عبد الناصر بعدم التدخل في سياسة

---

[١٠] منظمة حلف شمال الأطلسي(الناتو): هو تحالف عسكري دولي يتكون من ٣٢ بلد عضو مستقل في جميع أنحاء أمريكا الشمالية وأوروبا، تأسس الحلف عام ١٩٤٩م بناءً على معاهدة شمال الأطلسي التي تم التوقيع عليها في واشنطن ، ويشكل الناتو نظاما للدفاع الجماعي تتفق فيه الدول الأعضاء على الدفاع المتبادل رداً على أي هجوم من قبل أطراف خارجية. ويقع المقر الرئيسي لحلف الناتو في هارين، بروكسل، بلجيكا للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki

[١١] علي محافظة ، بريطانيا والوحدة العربي ، ص ١١٨_ ١١٩ .

[١٢] عدنان مندريس : ولد عام١٨٩٩ كان رئيساً لوزراء تركيا في الفترة ما بين ١٩٥٠– ١٩٦٠ وهو سياسي تركي، ورجل دولة وحقوقي. وهو من مؤسسي حزب الديمقراطية وأول زعيم سياسي منتخب ديمقراطياً في تاريخ تركيا .أُزيح عن السلطة بانقلاب عسكري عام ١٩٦٠ نفذّه الجيش التركي وأُلقي القبض عليه وأُعدِم شنقاً مع اثنين من أعضاء مجلس وزرائه في ١٧ سبتمبر ١٩٦١ للمزيد ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki .

[١٣] أحمد عبد المجيد فؤاد ، المصدر السابق ، ص٢٣ .

[١٤] انتوني ايدن : سياسي ورجل دولة بريطاني بدأ حياته السياسية ١٩٢٣ مثل الحكومة البريطانية كنائب وزير للشؤون البرلمانية في اجتماعات عصبة الامم وجنيف ١٩٢٥–١٩٣٥،عينه تشرشل وزير للخارجية عام ١٩٤٠–١٩٤٥ له دور في تشجيع قيام جامعة الدولة العربية ١٩٣٢ ، اصبح رئيس للوزراء وشارك في العدوان على مصر وانسحب من العمل السياسي بعد فشله فيه، للمزيد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

العراق في ما يرى فيه مصـــلحته وامنه وانه ليس لديه الحق في ان يقرر عن الحكومات العربية ، الا ان عبد الناصـر اكد لأيدن انه ليس من حق أي دولة العربية الانفراد في سـياسـة خارج اطار الجامعة العربية وانه اذا ما انفردت أي دولة عن الجامعة العربية فانه ليس من حقها ان تجر الدول العربية الاخرى الى نفس سـياسـتها واكد عبد الناصـر ان لديه معلمات مؤكدة بان العراق يمارس الضـغوط على لبنان وسـوريا والاردن من اجل الانضـمام للحلف وهذا يؤدي الى بعثرة العالم العربي الامر الذي لا يسـتطيع عبد الناصـر السـكوت عنه [١٥] ؛ هنا نرى وبشكل جلي قوة تأثير الاعلام المصري ومدى تأثيره على الوضع السياسي في المنطقة الامر الذي جعل بريطانيا والولايات المتحدة تكون دائماً متخوفة من ردات الفعل المصـرية سـواء الاعلامية او السـياسـية لانهم يدركون مدى تأثيرها على الشعوب العربية .

لم يكن التوجه البريطاني في المنطقة قائم على مثل هذه الاحلاف فيما سبق بل انها كانت ترتبط بمعاهدات مع اغلب الدول العربية كمصـــر والعراق والاردن لكنها تنبهت الى ضـــرورة تغير ســـياســـتها بعد ان رأت الكثر من المعارضـة لها سـواء من قبل الشـعوب العربية او من الحكام العرب وقد كان اقتراح وزير الخارجية الامريكي جون فوسـتر دالاس(John Foster Dulles) [١٦] القائم على ضـرورة اقامه نظام دفاعي مشـترك من داخل المنطقة لمواجهة

الاتحاد السـوفيتي ومنعه من التغلغل في الشـرق الاوسـط وتكوين ما يعرف بالحزام الشـمالي[١٧] ، والذي يضـم كل من ايران والعراق وتركيا وباكستان ، وقد اقترح فوستر ذلك بعد ان قام بجولة في الشرق الاوسط في ايار ١٩٥٣ زار خلالها كل من مصر والعراق والاردن وسوريا ولبنان والسعودية (اسرائيل)[١٨] .

ينظر : عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج١، ص٤٢١.

[١٥] علي محافظه ، بريطانيا والوحدة العربية ، ص١٣٨_ ١٣٩ .

[١٦] جون فوستر دالاس: سياسي امريكي ولد عام ١٨٨٨ واصبح وزير للخارجية في عهد الرئيس أيزنهاور ١٩٥٣_١٩٥٩ ، اشتهر بعدائه للشيوعية ولسياسة عدم الانحياز التي كانت تلقي ترحيباً في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ابتكر سياسة حافة الهاوية وادى دور كبير في انشاء الاحلاف العسكرية للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج٢، ص٦٤٤ .

[١٧] نزار ايوب حسن ، حلف بغداد وتأثيره في العلاقات الايرانية السوفيتية ١٩٥٥ ـــ ١٩٥٨ ، ـــبحث مقدم في كلية التربية ، جامعة الموصل ، (د. ت) ، ص٢ ؛ توماس بريسون ، العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط من ١٧٨٤ ــ ١٩٧٥ ، تر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٥، ص٤٥٠ ؛ عماد مكلف البدران ، موقف فرنسا من قيام حلف بغداد ١٩٥٥_ ١٩٥٦ ، مجلة ابحاث البصرة الانسانيات ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، المجلد ٣٠ ، العدد٢ ، ٢٠٠٦ ،ص٧٧ .

[١٨] فارس ابراهيم الكاتب ، المصدر السابق ، ص١٥؛ توماس بريسون ، المصدر السابق ، ص٤٥٠ ؛ عماد مكلف البدران ، المصدر السـابق ، ص٧٧ ؛ وعلى الرغم من الولايات المتحدة هي صـاحبة فكرة انشـاء الحلف الا انها لم تنضـم الية وذلك في محاولة منها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وبعد زيارات متعددة بين الجانب العراقي والجانب التركي تم توقيع كلا الجانبين على حلف ســـمي بحلف بغداد في ٢٤ شباط ١٩٥٥ والذي نص على [١٩] :

١ ـ تعاون البلدين المتعاقدين على صيانة سلامتهما والدفاع عن كيانهما وفقا لأحكام المادة الحاديه والخمسين من ميثاق الامم المتحدة ويجوز ان تثبت التدابير التي يتفق البلدان على اتخاذهما لجعل هذا التعاون نافذا باتفاقيات خاصة تعقد بين احداهما والاخر .

٢ . تعهد البلدان بالامتناع عن التدخل باي شكل من الاشكال في الشؤون الداخلية لاحداهما ويقوما بفض النزاعات بينهما بالطرق السلمية ووفقا لميثاق الامم المتحدة .

٣ ـ تأكيد البلدان على انه ليس في احكام هذا الاتفاق ما يتنافى مع الالتزامات الدولية التي يرتبط بها احداهما مع الالتزامات الدولية التي يرتبط بهما احدهما مع دولة ثالثة ، كما انها لا يمكن ان تحل او ان تفســـر بما يفهم منه الاخلال بتلك الالتزامات الدولية ويتعهد الفريقان بان لا يدخلا في أي التزامات دولية تتعارض وهذا الحلف .

للحفاض على التوازن في العلاقات خاصة ان مصر كانت علاقتها متوترة ببريطانيا لذا حاولت الولايات المتحدة كسب ود جمال بعد الناصر من جهة ومن جهة اخرى انها لا تريد ان تتعرض لضغط شديد لتقديم ضمانات أمنيه (لإسرائيل) بسبب زيادة حدة العداء بين الاخيرة والعرب . فواز جرجس ، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى ، مركز دراســـات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧، ص٥١ .

[١٩] فارس ابراهيم الكاتب ، المصدر السابق ، ص٢٤ ؛ نزار ايوب حسن ، المصدر السابق ، ص٢_٣ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

المبحث الثاني : موقف الاردن وتأثير الاعلام المصري

وفي ٢٤ شباط ١٩٥٥ عقد حلف بغداد بين العراق وتركيا وقد عرف بميثاق التعاون المتبادل بين العراق وتركيا وقد قوبل بمعارضة مصريه شديدة وشنت وسائل الاعلام المصرية حملة شديدة ضد الحكومة العراقية وعدت هذه الخطوة محاولة لتحطيم التضـــامن العربي وجر الاقطار العربية لفلك الاحلاف الغربية واتفقت معها كل من السعودية وسوريا وقد عقدت الحكومة المصرية سلسلة من الاتفاقيات بشأن الدفاع المشترك مع بعض الاقطار العربية التي تعارض الميثاق ، ومن جهتها أعلنت بريطانيا تأييدها الكامل للميثاق واعرب ايدن عن آماله في توسيع الحلف ليصبح حلفاً للشرق الأوسط بأكمله واعرب في الوقت نفسه عن رغبة حكومته بأنهاء المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٣٠، وهذا ما حدث في ٤ نيســـان ١٩٥٥ حينما انضـــمت بريطانيا إلى حلف بغداد وبذلك انتهت المعاهدة العراقية البريطانية(٢٠) .

في هذا الوقت حاولت الحكومة الأردنية اســتغلال الوضــع في الحصــول على تعديل مرضــي لمعاهدتها مع بريطانيا خاصةً ان الأخيرة بدأت تحاول ضم الأردن إلى حلف بغداد وهذا ما اشار إليه السفير البريطاني تشارلز

(٢٠) علي الدين هلال، امريكا والوحدة العربية ١٩٤٥_ ١٩٨٢، مركز دراســات الوحدة العربية ، بيروت، ١٩٨٩ ، ص١٢٢_ ١٢٣ ؛ حسين طعمه شذر ، العلاقات العراقية الامريكية ١٩٤٥_ ١٩٥٨، دار صفحات ، سوريا ، ٢٠١٧ ، ص ٢٩٦_ ٢٩٩ ؛ منذر حدادين ، الدبلوماسية على نهر الاردن ، شركة المطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٤، ص١١١_١١٢؛ علماً ان بريطانيا انضمت للحلف في ٤ نيسان ١٩٥٥واصبح الحلف بذلك حلفاً ثلاثياً . فيصل عماري ، التحالفات الدولية خلال الحرب الباردة حلف بغداد ١٩٥٥ انموذجاً ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ، ٢٠١٦ ص١١؛ خالد عبد المنعم العاني ، موسوعة العراق الحديث ، تقديم خير الدين مفتاح ، الدار العربية للموسوعات، بغداد، مجلد١، ١٩٧٧ ، ص٣١٩ ؛ عماد البدران ، المصدر السابق ، ص٨٢ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

جونســـتون(Charles Johnston)[٢١] في عمان على حكومته حيث قال ((وأن من غير المجدي انتظار اقتراحات عملية من الحكومة الأردنية وبضرورة مسارعتها في تقديم عرض التعديل للمعاهدة البريطانية الأردنية)) [٢٢] .

بعد قيام الحلف أصـبح العالم العربي منقسـم نصـفين نصـف مع الحلف بقيادة بغداد والنصـف الاخر بقيادة مصر، إذ كان جمال عبد الناصر من اشد المعارضين لهذا الحلف لأنه يرى أن الدفاع عن المنطقة يجب أن يتم في اطار معاهدة الضـمان الجماعي المشـترك من خلال جامعة الدول العربية[٢٣] واسـتخدم جمال عبد الناصـر اسلوب الدعاية الاعلامية عن طريق أذاعه مصر الرسمية صوت العرب التي كانت تبث لكامل العالم العربي باسم القومية العربية وصور نوري السعيد على انه خائن للقضية العربية[٢٤] .

اصـبح الملك حسـين في موقف حرجاً للغاية في ذلك الوقت وذلك لأنه اذا انضـم الى مصـر سـيعرض نفسـه لخطر الامتصاص المصري نحو السياسة القومية واذا أنضم الى الحلف مع ابن عمه فيصل الثاني[٢٥] وبريطانيا سـوف يعتبره العالم العربي خارج المسـار العربي القومي[٢٦] ، اما الشـارع الاردني فلم يكن راضـياً عن قيام حلف بغداد ورافضاً لمحاولات بريطانيا ضم الاردن له فخرج في تظاهرات كبيرة للتعبير عن الرفض الشعبي لهذا الحلف لكن هذه التظاهرات واجهت عنف من قبل الجيش العربي الذي كان يقوده غلوب باشـا( )[٢٧] حتى ان احد الضـباط الانكليز طلب من ضـابط اردني اطلاق النار على المتظاهرين وعند رفضـه ذلك قام الضـابط البريطاني بقتله[٢٨] .

---

(٢١) تشـارلز جونسـتون : دبلوماسـي بريطاني ولد عام ١٩١٢ ، تولى عدة مناصـب منها سـفير لبريطانيا في الاردن عام (١٩٥٦ _١٩٥٩) ، للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org/wik

(٢٢) سـهيلا شـلبي ، العلاقات الاردنية ـــ البريطانية ١٩٥١ _ ١٩٦٧ ، مركز دراسـات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٦٣ ؛ تيسير الفارس ، العلاقات الاردنية الفلسطينية واقعها ومستقبلها ، (دم) ، (د. ت) ، ص٧٦ .

(٢٣) فواز جرجس، المصـدر السـابق ، ص٤٧ ؛ علي الدين هلال ، المصـدر السـابق، ص١٢٢ ؛ فارس ابراهيم الكاتب ، المصـدر السابق ، ص٣٢ .

(٢٤) فيصل عماري ، المصدر السابق ، ص٣٤ .

(٢٥) فيصـل الثاني: هو ابن غازي بن فيصـل بن الحسـين ابن علي ملك الحجاز ، ولد عام ١٩٣٥ وتولى عرش العراق تحت وصـاية خاله عبد الاله وتوفي على أثر ثورة تموز ١٩٥٨ للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٤ ، ص٦٨١ .

(٢٦) رولان دالاس ، تاريخ ملك ومملكة الحسين ١٨٩٣ _ ١٩٩٩ ، ترجمة جولي صليبا ، دار جروس برس ، ١٩٩٩ ، ص٦٤ .

(٢٧) غلوب باشـا : ضـابط بريطاني ولد عام ١٨٩٧ شـارك في الحرب العالمية الاولى خدم في العراق ثم في شـرق الاردن وقاد الجيش الاردني في حرب ١٩٤٨ عزله الملك حسـين عن منصـبه كرئيس اركان الجيش الاردني عام ١٩٥٦ للمزيد ينظر: سـعد سـعدي ، المصدر السابق ، ص٣٨٨ .

(٢٨) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص٧٥ ؛ نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء الاول ، كواليس

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

في الوقت نفسه استقبل جمال عبد الناصر وضع التظاهرات بالسرور والتأييد وارسل اثنين من ضباطه الاحرار الى الاردن من اجل الاتصال بالقوى الوطنية والعمل من اجل مناهضة السيطرة البريطانية في الاردن[٢٩] ؛ لم يكن جمال عبد الناصر من الاشخاص السذج الذي يمكن ان يقوم في مثل هكذا وضع باستخدام القوه والجيش وهو يمتلكهما فانه يعرف بانه سوف يكون الخاسر الاكبر لذلك فضل استخدام اسلوب ثاني في القتال غير القوة العسكرية وسنرى مدى قوة اسلوبه في مجريات البحث .

من جهتها بريطانيا ارسلت الجنرال جيرالد تمبلر (Gerald tembler) رئيس الاركان العامة للجيوش البريطانية من اجل محاولة اقناع الملك والجيش للانضمام الى حلف بغداد ووعد الملك حسين بإعطائه المزيد من الدبابات والفرق العسكرية وباستقلال القوة الجوية للفيلق العربي وكذلك وعده بارتفاع قيمة الاعانة المالية البريطانية من(١٠) مليون الى (١٢،٥) ونص مليون سنوياً وازدياد قوة الفيلق العربي بنسبة(٣٥ %) وقد كان هذا العرض مغرياً للأردن فعمل الملك حسين على اقاله توفيق ابو الهدى[٣٠] الذي كان معارضاً للحلف ومعروف بكرهه لنوري السعيد وأستبدله بسعيد المفتي[٣١] وهو منفتح على الحلف وموالي للملك وكان اجتماعياً يصغي بدقة ويتحرك بحذر [٣٢] ؛ لقد فكر الملك حسين بما سوف يحل به اذا ما دخل الحلف وهو بذلك ينظر من منضور ملك لكي يستطيع الحصول على مكاسب تفيد بلاده وشعبه خاصةً بعد الاغراءات الكثيرة التي قدمها له البريطانيين.

من جهة ثانية حاول وزير الخارجية البريطاني انتوني ايدن معرفة اسباب معارضة جمال عبد الناصر للأحلاف الا ان بعد عبد الناصر شرح وجهة نظره لايدن مبيناً له انه ليس من حق اي دولة في جامعة الدول العربية الانفراد بسياسة معينة لان في ذلك تشتيت للعالم العربي[٣٣] وبعد مجيء الوزارة الجديدة برئاسة سعيد

اغتيال الملك عبد الله .

(٢٩) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص٧٣ .

(٣٠) توفيق ابو الهدى : سياسي اردني تولى رئاسة الحكومة خلال حكم الملك عبد الله ومثل الاردن في مفاوضات الوحدة العربية مع مصطفى النحاس لإقامة الجامعة العربية ، تولى وزارة الدفاع عام ١٩٤٩ ولعب دور كبير في وصول الملك حسين للعرش بعد تنحية ابوه الملك طلال ١٩٥٢ وتولى رئاسة الوزراء لفترات مختلفة وتوفي منتحراً ينظر: احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص٣٤١.

(٣١) سعيد المفتي : سياسي اردني ولد عام ١٨٩٨ تولى عدة وزارات واصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٥٠ وللمزيد ينظر : سمر وهيب داخل بركات ، سعيد المفتي ودوره السياسي في الاردن ١٨٩٨_١٩٥٨ ، رساله ماجستير غير منشوره ، جامعة ذي قار ، كلية التربية ، ٢٠١٥ .

(٣٢) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص٦٤ .

(٣٣) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٣٨_ ١٣٩ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المفتي ابلغ السفير البريطاني تشارلز جونستون في عمان والفريق غلوب باشا الحكومة البريطانية بان الاردن يرغب في دخول حلف بغداد وطلب ايدن من وزارة الخارجية أعداد اتفاقية تتضمن الفوائد التي سوف تجنيها الاردن من وراء انضمامها للحلف[٣٤] ، ومن اجل اقناع الاردن اكثر وصل الى عمان وفد تركي برئاسة الرئيس جلال بايار (Celâl Bayar) [٣٥] وبدأت المحادثات في ٧ تشرين الثاني ١٩٥٥ وكان الوفد الاردني برئاسة الملك حسين وغلوب باشا وسعيد المفتي وقد بين الرئيس التركي الفوائد التي سوف تجنيها الاردن من انضمامها للحلف فأبدى الملك حسين استجابته ورغبة في الانضمام للحلف قائلاً : ((ان الاردن يعيش في وضع غريب قائم على الخوف الدائم من عدو قوي وشرس واننا في ضائقة مالية واقتصادية دائمه بسبب وجود مليون لاجئ بدون عمل ونحن بحاجة للمال لتنفيذ مشاريع التنمية))، الا ان الرئيس بايار اجابه بعدم استطاعته تقديم المعونة المالية للأردن وان عليها تقديم اقتراح بذلك للحكومة البريطانية وانه سوف يسعى الى قبول الحكومة البريطانية للمطالب الاردنية [٣٦] ؛ هنا يتوضح الموضوع بصورة جلية ان تركيا كانت تريد ان تدفع الاردن الى الحلف وذلك بجعلها دائمة الاحتياج الى بريطانيا ومعوناتها وتجعلها تدرك بانها لا تستطيع الحصول على الاموال الى عن طريق بريطانيا .

ان لقاء تمبلر مع سعيد المفتي لم يسفر عن نتيجة وذلك لان الاخير كان مدرك تماما للريح العاصفة في الشرق الاوسط فحال دون موافقة الملك على مغريات تمبلر وقد اضطر الاخير الى الخروج من الاردن بصوره

(٣٤) المصدر نفسه ، ص١٤٣ .

(٣٥) جلال بايار: سياسي تركي ولد ١٨٨٤ انتخب رئيساً لتركيا عام ١٩٥٤ وبسبب الانهيار الاقتصادي حصل انقلاب في تركيا والقي القبض عليه وحكم بالاعدام الا انه اعفي عنه بسبب ماضيه الوطني للمزيد ينظر ، احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص٣٨٨ .

(٣٦) سعد ابو دية ، عملية اتخاذ القرار في سياسة الاردن الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص١٦٠ ؛ منيب الماضي وسليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٠٠_١٩٥٠ ، دار المحتسب ، عمان ، ص٦١٠ _٦١١ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص٧٧ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

سريع وحتى بدون معرفة الملك حسين وذلك بسبب المظاهرات التي كانت السفارة المصرية تشجعها وعملت على تحشيد الجماهير المعارضة للحلف وقد ارسل جمال عبد الناصر انور السادات[٣٧] للقيام بهذه المهمة [٣٨] .

وفي ٩ تشـــرين الثاني ١٩٥٥ حاول رئيس الوزراء البريطاني انتوني ايدن(Anthony Aiden)[٣٩] اثناء خطابه السنوي استمالة العرب وخاصة الاردن وذلك من خلال طرحة للقضية الفلسطينية واعطائه للحلول المناسبة لها من اجل التوصل الى سلام بين العرب و(اسرائيل)[٤٠] ، وقد لقي هذا ترحيب عند الزعماء العرب خاصة جمال عبد الناصـــر الذي اعرب عن تفاؤله من هذا الخطاب عندما صـــرح في ١٢ تشـــرين الثاني ١٩٥٥ بأنه اول مرة يحاول رئيس وزراء غربي مسـؤول ان يكون عادلاً وقد ايدته الحكومة الاردنية في ذلك حين اعلن ناطقها الرسـمي (هذه هي المرة الاولى التي تقترب فيها مقترحات غربيه من وجهة النظر العربية التي تطالب بتنفيذ مشـــروع الامم المتحدة في التقسـيم) وعند اجتماع دول الحلف في بغداد في تشـرين الثاني ١٩٥٥ دعا وزير الخارجية البريطانية هارولد ماكميلان(Harold Macmillan)[٤١] الى فتح الباب لانضـــمام بعض الدول العربية للحلف واقترح بان تكون الاردن اولاً ومن اجل أغراء الاردن في الدخول في الحلف قرر ايدن أهداء الاردن طائرات حربية قبل الدخول في مفاوضات الانضمام[٤٢] ؛ سعت بريطانيا كثيراً من اجل ادخال حليفتها في المنطقة الى الحلف وذلك من اجل ابعادها عن مصر والمد القومي الناصري المعادي لبريطانيا و(اسرائيل) لكن في الوقت نفسه كانت امريكا رافضته

(٣٧) انور السادات : كان سياسيًا وضابطًا عسكريًا مصريًا، شغل منصب الرئيس الثالث لجمهورية مصر العربية من ١٥ أكتوبر ١٩٧٠ حتى اغتياله على يد ضباط جيش متشدد في ٦ أكتوبر ١٩٨١ وكان السادات عضوًا كبيرًا في الضباط الأحرار الذين أطاحوا بالملك فاروق في ثورة ٢٣ يوليو، وكان مقربًا جدًا من الرئيس جمال عبد الناصـــر، حيث خدم كنائب للرئيس مرتين وخلفه كرئيس في عام ١٩٧٠. في عام ١٩٧٨، وقع الســـادات ومناحم بيجن، رئيس وزراء إســـرائيل اتفاقية ســـلام بالتعاون مع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصـــدر الســـابق ، ج٦ ، ص٧٣ ؛ الهيثم الايوبي واخرون الموســـوعة العســـكرية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ج١ ، ص٥٧٩ .

(٣٨) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص٦٥ .

(٣٩) انتوني ايدن : سياسي ورجل دولة بريطاني بدأ حياته السياسية ١٩٢٣ مثل الحكومة البريطانية كنائب وزير للشؤون البرلمانية في اجتماعات عصبة الامم وجنيف ١٩٢٥-١٩٣٥،عينه تشرشل وزير للخارجية عام ١٩٤٠-١٩٤٥ له دور في تشجيع قيام جامعة الدولة العربية ١٩٣٢، اصبح رئيس للوزراء وشارك في العدوان على مصر وانسحب من العمل السياسي بعد فشله فيه، للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج١، ص٤٢١.

(٤٠) ليلى سليم القاضي ، تقرير حول مشاريع التسويات السلمية للنزاع العربي الاسرائيلي ١٩٤٨_ ١٩٧٢ ، مجله شؤون فلسطينية، بيروت ، ١٩٧٣، العدد٢٢ ، ص٩٣ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص٧٧ .

(٤١) هارولد ماكميلان: سـياسـي بريطاني من حزب المحافظين، تولى رئاسـة الوزارة في بريطانيا من ١٩٥٧_ ١٩٦٣. للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki

(٤٢) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٤٤_١٤٥ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

دخول الاردن الى الحلف وذلك بسبب مجاورتها (لإسرائيل) وتخوف الاخيرة من ان تكون الاردن اكثر قوة فتستطيع مهاجمتها في المستقبل .

من جهتها استغلت الحكومة الاردنية هذا الوضع وقامت بمبادرة في ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٥ اذ قدمت للسفير البريطاني في عمان مذكرة تحتوي على مطالب الاردن وشـــروطه للانضـــمام الى الحلف وقد جاءت الشـــروط كلاتي[٤٣] :

١ـ المحافظة على ميثاق الضمان الجماعي العربي بحيث يتمكن الاردن من القيام بالتزاماته بموجب نصوص هذا الميثاق .

٢ـــ تأييد الاردن تأييداً مطلقاً في تحقيق المطالب والحقوق العربية في فلسطين ودفع العدوان عن الاردن أياً كان مصدره .

٣. النظر بعين الاعتبار الى الوضع في الداخل والخارج وترك الفرصة للحكومة الاردنية لتهيئة الجو المناسب.

٤. زيادة قدرة الجيش الاردني بإنشاء فرقة مشاة وفرقة مدرعات ومدفعية ثقيلة ولواء مظليين ومجموعة كوماندوز او مغاوير وقوة جوية من قاذفات ومقاتلات وقوة بحرية صغيرة في العقبة والبحر الميت .

كما طالبت الحكومة الارنية بتعديل المعاهدة الاردنية البريطانية لعام ١٩٤٨وخصـوصـاً العمل على زيادة القوات المســلحة وبعد تقديم المبادرة اجتمع رئيس الوزراء الاردني ســعيد المفتي بســفراء كل من تركيا والعراق والولايات المتحدة واعلمهم بمبادرة الحكومة واعرب عن امله في ان تؤيد حكوماتهم انضمام الاردن للحلف[٤٤] .

يبدو ان الملك حسين قد قرر الحصول على افضل ما في العالمين سوف ينضم للحلف ويرضي بريطانيا وابن عمه الملك فيصل الثاني ويكون آمناً من الهجمات السورية والمصرية وفي الوقت نفسه سوف يحصل على المزيد من الاســلحة من بريطانيا وكســب موافقتها من اجل انهاء المعاهدة بينهما وبالتالي يســرع تعريب الفيلق العربي ويرضـي القوميين العرب[٤٥] ، ومن اجل ضـمان عدم تعرض الملك حسين لهجوم الاعلام المصـري قام بإرسـال رسـالة الى جمال عبد الناصـر مع الفريق عبد الحكيم عامر[٤٦] الذي كان في زيارة رسـمية الى الاردن في نفس اليوم الذي ابدى فيه موافقته على مقترحات بريطانيا للانضمام للحلف وقد برر الملك حسين قراره بدخول الحلف :

---

(٤٣) رياض محمد عيد الشديفات ، الاردن ومهام التوجه القومي في السياسة العربية ١٩٥٨_ ١٩٦٧ ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٧، ص ١٠ ؛ علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٤٥ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .

(٤٤) رياض محمد عيد الشديفات ، المصدر السابق ، ص١٠ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .

(٤٥) سعد ابو ديه ، المصدر السابق ، ص١٦١ ؛ رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص٦٥ .

(٤٦) عبد الحكيم عامر : عسكري وسياسي مصري ولد عام ١٩١٩ تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٣٨ وشارك في حرب ١٩٤٨

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١. الحاجه الى تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية لسنه ١٩٤٨ وتقليص مدتها من ١٢ الى ٤ سنوات .
٢. زيادة القوات العسكرية الاردنية عدداً وعدةً والحصول على الاسلحة الحديثة .
٣ . الحصول على مساعدات اقتصادية كبيرة للتقليل من اعتماد البلاد على المعونات الخارجية .
٤. التخلص من القيادة البريطانية للجيش الاردني خلال ٤ سنوات [٤٧] .

في الوقت الذي ابدى فيه عبد الناصر موافقته السرية لسياسة الملك حسين لكنه لم يكن باستطاعته الثقة التامة بمجريات الاحداث وهو يعرف تأثير بريطانيا على الاردن لذا عمل على تقوية جبهته بشكل اكبر فعمل وبالتنسيق مع المملكة العربية السعودية لعزل العراق عن بقية الدول العربية وللحيلولة دون انضمام الاقطار العربية للحلف لذلك عقدت الحكومة المصرية سلسلة من الاتفاقيات بشأن الدفاع المشترك مع بعض الاقطار العربية التي تعارض الحلف فقد عقدت اتفاقية مع سوريا في ٢٠ تشرين الاول ١٩٥٥ ومع المملكة العربية السعودية في ٢٧ تشرين الاول من السنه نفسها[٤٨] .

عندما علم عبد الناصر بنوايا الملك حسين وافق عليها سراً الا انه لم يكن موافق على دخول الاردن لحلف بغداد تحت أمرة بريطانيا[٤٩] ، وبعد ضمان موافقة جمال عبد الناصر توجه وفد اردني في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٥ الى بغداد من اجل مفاوضات لدخول الاردن في الحلف وهذا ما عدته بريطانيا تطور في مساعيها من اجل ضم الاردن للحلف وكذلك لكي تشجع لبنان من اجل الدخول في الحلف[٥٠] ؛ نرى الى اي حد كانت الموافقة المصرية مهمه على ما تقوم به الحكومة الاردنية وكذلك الملك كل ذلك من اجل تحاشي الهجمات الاعلامية التي تصدر من الحكومة المصرية واذاعتها صوت العرب .

وعلى ضوء المبادرة الاردنية عينت الحكومة البريطانية الجنرال تمبلر رئيس الاركان العامة للجيوش البريطانية من اجل قيادة المفاوضات مع الحكومة الاردنية وقد وصل تمبلر الى عمان في الوقت الذي كانت الحكومة الاردنية قد بعثت بوفدها الى بغداد من اجل مفاوضات الانضمام وقد حمل تمبلر معه مشروع اتفاقية اردنية بريطانية قد اعدتها وزارة الخارجية البريطانية وقد دامت المفاوضات ٤ ايام دون التوصل الى مقترحات محددة ،

شارك في تنظيم الضباط الاحرار في مصر من اجل الانقلاب عام ١٩٥٢ عين القائد العام للقوات المسلحة بعد الانقلاب للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص٧٧٦ .

(٤٧) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٤٦.

(٤٨) علي الدين هلال ، المصدر السابق ، ص١٢٣ ؛ حسين طعمه ، المصدر السابق ، ص٣٠٠ .

(٤٩) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص٦٥ .

(٥٠) جهاد مجيد محيي الدين ، حلف بغداد ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص٢٢١ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

علماً ان الحكومة الاردنية لم تكن قد شكلت للمفاوضات وفداً رسمياً وانما قامت باستدعاء الجنرال تمبلر الى حضور أجتماعات مجلس الوزراء الاردني وهذا ما جعل الامور تكون كلها معلنة وغير سرية وأنتقلت تفاصيلها الى الشارع الاردني والعربي(٥١) .

تعرف الملك حسين من خلال زيارة تمبلر على الفوائد التي سوف تجنيها الاردن من جراء انضمامها للحلف واكد الملك للبريطانيين تخوفه من تسلل الشيوعية والتهديد (الاسرائيلي) المستمر للأردن ، لكن الملك كان متخوف من ردة فعل الشارع العربي لذلك قام بأرسال رسالة ثانية الى جمال عبد الناصر مبيناً فيها اسباب دخول الاردن للحلف وقد اجابه ناصر مؤكداً ان اي قوة للأردن هي مصدر قوة للعرب الا ان الملك حسين لم يكن مرتاحاً لرد عبد الناصر (٥٢) ؛ وذلك لان الملك حسين كان يعرف شخص عبد الناصر وماهي سياسته ويعرف بأن عبد الناصر لا يمكن ان يغض النظر عن تصرفات بريطانيا لكسب الاردن وبقيه الدول العربية كلبنان من اجل ابعادها عنه وادخالها في فلك الاحلاف الدولية .

قابل تمبلر سعيد المفتي في ١١ كانون الاول ١٩٥٥ من اجل مذكرة تضمنت رداً بريطانياً على بعض المطالب الاردنية منها زيادة عدد قوات الجيش الاردني بنسبة (٦٠٪) عما كان عليه آنذاك وتزويده بأسلحة متنوعة ثقيلة ومتوسطة قيمتها(٦،٥) مليون دينار اردني والدخول في مفاوضات فوراً لأبدال اتفاقية عام ١٩٤٨ ، لكن هذه المذكرة لم تذكر مطالب الاردن حول المحافظة على ميثاق الضمان الجماعي العربي وتأييد الاردن في المطالبة بحقوق عرب فلسطين (٥٣) .

قامت الحكومة الاردنية في ١٢ كانون الاول ١٩٥٥ بدراسة المذكرة البريطانية وقدمت مذكرة جوابية أوضحت فيها شروطها من اجل الانضمام للحلف اولها استبدال المعاهدة لعام ١٩٤٨ باتفاقية خاصه تتضمن التعاون في الدفاع عن الاردن وتقديم المساعدة المالية لسد نفقات القوات الاردنية وتوفير مستلزماتها وان تتعهد الحكومة البريطانية بنجدة الاردن في حال تعرضه لأي هجوم مسلح وان تتشاور الحكومتان في حال احتمال وقوع خطر او اعمال عدوانية تهدد الحكم في الاردن دون المساس بالتزامات الاردن حيال ميثاق الضمان الجماعي العربي وقد وافق الجنرال تمبلر على مطالب الحكومة الاردنية كلها(٥٤) .

---

(٥١) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٤٦ .

(٥٢) اسعد كاظم جابر الغزي ، العلاقات الاردنية ـــ اللبنانية في ظل الاحلاف الاقليمية والمحاور العربية ١٩٥٣_١٩٦٧ ، بيروت، ٢٠١٥ ، ص١٠١ .١٠٣ .

(٥٣) رياض محمد الشديفات ، المصدر السابق ، ص١٠ ؛ منيب الماضي ، المصدر السابق ، ص٦١٤ .

(٥٤) علي ابراهيم البشايرة ، المعارضة النيابية في الاردن ١٩٤٧ ـــ١٩٥٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٢٣١ ؛ سعد ابويه ، المصدر السابق ، ص١٦٠ ،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

اما الشارع الاردني لم يكن موافق على انضمام الاردن للحلف وذلك بسبب الدعاية الاعلامية المضادة التي كانت تشنها الاذاعة المصرية صوت العرب لذلك قامت مظاهرات شعبية كبيرة في عدة مناطق ضد الحكم والملك [٥٥] ، وما زاد الامور سوءاً استقالة ٤ وزراء من وزارة المفتي في ١٣ كانون الاول ١٩٥٥ وهذا ما اجج المظاهرات الشعبية اكثر وادت استقالتهم الى ان يقوم سعيد المفتي بتقديم استقالته في ١٤ كانون الاول ١٩٥٥ [٥٦] ، وعندما علم تمبلر باستقالة الوزراء حاول ردعهم عن الاستقالة وصرح بان انضمام الاردن للحلف سوف لن يؤثر ولا باي شكل من الاشكال في وضع الاردن بالنسبة للحل النهائي للقضية الفلسطينية علماً ان هؤلاء الوزراء كانوا قد طالبوا بان تعرض الحكومة الاردنية ردها على المذكرة البريطانية على الحكومة المصرية قبل تقديمها للجانب البريطاني[٥٧] ؛ نتأكد من خلال ذلك ان المد القومي كان له تأثيراً كبيراً

على النواب الفلسطينيين والاردنيين في مجلس النواب الاردني فقد كان يشعر النواب الفلسطينيين بأن جمال عبد الناصر هو الوحيد الذي يدافع عن حقوقهم المسلوبة من قبل (اسرائيل) وكذلك يؤكد لنا هذا الامر ان ثقة النواب الفلسطينيين بالحكومة المصرية اكثر من ثقتها بالحكومة الاردنية وذلك بسبب التأثير البريطاني على الاخيرة .

بعد استقالة سعيد المفتي كلف الملك حسين هزاع المجالي[٥٨] بتأليف الوزارة الجديدة وقدم الاخير وزارته في ١٥ كانون الاول ١٩٥٥ وقد كان المجالي متحمس لانضمام الاردن للحلف فاعلن بان حكومته تعتزم على انضمام الاردن للحلف[٥٩] ، الامر الذي ادى الى رجوع المظاهرات من جديد وعمت كل شوارع الاردن وانتشرت

---

(٥٥) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص٦٥ ؛ سليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٥٨_١٩٩٥ ، مكتبة المحتسب ، عمان ، ١٩٩٦، ص٦٣ .

(٥٦) الوثائق الاردنية ، الوزارات الاردنية ١٩٢١_ ١٩٨٤ ، ج١ ، وزارة الاعلام ، عمان ، ١٩٨٤، ص٥٢ ؛ سعد ابو دية ، المصدر السابق ، ص١٥٩ .

(٥٧) سعد ابو دية ، المصدر السابق ، ص١٥٨؛ تيسير الفارس، المصدر السابق، ص٧٩ .

(٥٨) هزاع المجالي : ولد ١٩١٧ تولى عدة مناصب وزارية منها وزير الداخلية ، وعمل إضافةً للعمل الوزاري رئيسًا للتشريفات الملكية ، ونائبًا في البرلمان ثم تولى رئاسة الوزراء واستقالت حكومته الأولى على أثر الأحداث التي رافقت قضية انضمام الأردن لحلف بغداد للمزيد ينظر: علي عطية كامل ، دور هزاع المجالي في السياسة الاردنية ١٩٤٧_ ١٩٦٠، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ذي قار ، كلية الاداب ، ٢٠١٥ .

(٥٩) جهاد مجيد محيي الدين ، المصدر السابق ، ص٢٢٤ ؛ علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٤٧ ؛ نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء الاول ، كواليس اغتيال الملك عبد الله ،ج١ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

اعمال الشغب واضرمت النيران في الوزارات كما هاجم المتظاهرين احد الفنادق المليئة بالسياح ، الا ان ذلك لم يثني المجالي عن مساعيه فحاول كسب موافقة البرلمان للانضمام للحلف من دون مناقشة لكنه فشل في ذلك وما زاد الامور سوءاً استقالة عدد من الوزراء من الوزارة لكن المجالي قام بإصدار ارادة ملكية بحل مجلس النواب القائم والشروع في انتخابات مجلس جديد يستطيع من خلاله الانضمام للحلف وفي نفس الوقت طلب من تمبلر مغادرة الاردن من اجل تهدئة الامور وبذلك فشلت مهمة تمبلر في ضم الاردن للحلف[٦٠] .

وبسبب الاستقالات وحالة الطوارئ التي شهدتها الشوارع الاردنية وحله للبرلمان قدم المجالي استقالته للملك في ٢٠ كانون الاول ١٩٥٥ ، ويبدوا ان هذه الاحداث كانت بسبب الدعاية الاعلامية المصرية المضادة للحلف والصادرة عن طريق اذاعة صوت العرب والتي كانت الضاغط الاكبر على السياسة الاردنية وهذا ما عبر عنه هزاع المجالي حين قال: (ايذان صـــوت العرب اذاعة القاهرة الموجة الى الوطن العربي علامة لبدء التنفيذ وان المظاهرات كانت تحدث بعد سماع صوت العرب)[٦١] ؛ وهذا يؤكد مدى ذكاء عبد الناصر في استخدام السلطة الاعلامية من اجل منع الاردن في الانضمام لحلف بغداد وهو السلاح الاقوى لديه .

ومن ذلك يتضح ان جمال عبد الناصر قد استخدم العامل الاعلامي كسلاح قوي وعمل دفاعي لمنع الاردن من الانضمام للحلف وهذا ما اكد عليه ناصر للسفير البريطاني في مصر همفري تريفيليان Humphrey (Trevelyan)[٦٢] عندما طلب منه تخفيف الحملة الاعلامية على الاردن وفي الوقت نفسه كان الملك حسين يدرك مدى تأثير الاعلام المصري في الشعب الاردني حتى انه وصفه (كان الاردن تحت رحمة دعاية خارجية ترمي الى التخريب وان الدعاية كانت تتسلل الى اقصى انحاء البلاد وان القاهرة كانت تمتلك اجهزة عصرية وقوية ولم يكن لعمان في ذلك العهد سوى جهاز قوته خمسة كيلو واط يغطي مساحة قطرها خمسين كيلو متر)[٦٣] ؛ لذلك يمكن القول ان الاعلام المصري كان الضاغط الاكبر على السياسة الأردنية والمؤثر الاكثر على شعور الشعب في الاردن .

---

(٦٠) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٤٦ ؛ علي ابراهيم البشايرة ، المصدر السابق ، ص٢٣٤ .

(٦١) سعد ابوديه ، المصدر السابق ، ص١٦١ ؛ نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء الاول ، كواليس اغتيال الملك عبد الله .

(٦٢) همفري تريفيليان: سياسي بريطاني واد ١٩٠٥ كان دبلوماسيًا وكاتبًا. بعد أن بدأ حياته المهنية في الخدمة المدنية السياسية الهندية، انتقل إلى السلك الدبلوماسي بعد استقلال الهند في عام ١٩٤٧، وتميّز في حياته المهنية فتولّى منصب السفير في العديد من السفارات مثل العراق ومصر . https://ar.wikipedia.org/wiki

(٦٣) الحسين بن طلال ، مهنتي كملك احاديث ملكية ، تر: غازي غزيل ، لبنان ، طرابلس ،١٩٨٧ ، ص١٥٣ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بعد استقالة المجالي عين الملك ابراهيم هاشم[٦٤] رئيساً للوزراء وذلك بسبب خبرته وتمرسه ولثقة الملك به وقد اعلن ابراهيم ان وزارته لا يحق لها التعاطي في المسائل السياسية او الزام نفسها بمعاهدات او مفاوضات وعنا بذلك عدم التوقيع على الحلف وبذلك هدأت الاوضاع في البلاد ، الا ان الملك حسين وبعد كل ما حدث تأكد ان قرارة سوف يكون قراراً مميتاً بسبب القوميين المناصرين لجمال عبد الناصر خاصةً اذا ما فازوا في الانتخابات القادمة لذلك فقد طالب النواب الذين يخشون فقدان مناصبهم في الانتخابات القادمة بعدم شرعية حل البرلمان لأنه لم يحظى بتوقيع وزير الداخلية لأنه كان مستقيل عندما حل المجالي البرلمان وقد وافق المجلس على هذه المطالب الامر الذي اثار الشعب من جديد فخرجوا بأعمال شغب في الشوارع وكان ذلك بتأثير اذاعة صوت العرب المصرية خاصةً ان الشعب كان يكره الهيمنة البريطانية والتركية[٦٥] ؛ اراد الملك حسين الدخول في الحلف والحصول على اكبر قدر ممكن من الفائدة لبلادة الا ان شعبه لم يكن يدرك مساعيه فقد كان رافضاً البقاء تحت التأثير البريطاني وقد ادرك الملك ان المد الناصري قد توغل في نفوس شعبة وبأن الانتخابات القادمة ستكون من نصيبهم لا محاله وهذا يجعل المشاكل تصبح اوسع واكثر لذلك حاول التخلص من اجراء انتخابات في هكذا وضع فوافق على مطالب النواب الذين كانوا رافضين حل البرلمان وهكذا ضمن الملك عدم وصول القومين للبرلمان ولو بصورة مؤقتة .

وقد كانت الاذاعة المصرية تشن الهجمات المتوالية على الملك حسين مذكرة العالم بكيفية وصول جده الى سدة الحكم وقد وصفوه بالمومس الهاشمي والخادم الامبريالي والقزم الدجال ، لكن الامور هدئت وتوقفت اعمال الشغب بعد استدعاء الجيش الذي استطاع تفريق الحشود ، وفي ٧ كانون الثاني ١٩٥٦ قدم ابراهيم هاشم استقالته من الوزارة وعين الملك سمير الرفاعي[٦٦] رئيساً للوزراء والذي اعلن عن عدم انضمام الاردن لحلف بغداد[٦٧].

---

(٦٤) ابراهيم هاشم : ولد عام ١٨٨٤ سياسي فلسطيني وهو رجل دولة اردني ولد في نابلس ودس القانون في اسطنبول خدم في حكومة فيصل في سوريا ثم عاد لممارس المحاماة ، عينه الامير عبد الله عام ١٩٢٢ وزيرا للعدل في اماره شرق الاردن وفي ١٩٣٣ اصبح وزيرا اول ورئيسا للوزراء رافق الامير عبد الله في مفاوضاته من اجل الاستقلال ، عين نائب عن الاتحاد العربي بين الاردن والعراق توفي في احداث ثورة تموز ١٩٥٨ . ينظر عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٩ _ ٢٠ .

(٦٥) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص٦٧ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص٧٩ .

(٦٦) سمير الرفاعي : سياسي ورجل دولة اردني من اصل فلسطيني ، درس في الجامعة الامريكية في بيروت ، تدرج في الوظائف الحكومية حتى اصبح وزير في عام ١٩٤١ ومن ثم اصبح رئيساً للوزراء لعدة مرات ما بين ١٩٤٤ _ ١٩٥٨ للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki .

(٦٧) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص٦٧ ؛ فيصل عماري ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تســـلم الرفاعي الوزارة ووجه اهتمام حكومته لإحلال النظام في البلاد فاعلن حالة طوارئ وفرض منع التجول في جميع انحاء البلاد واعتقل العديد من قادة الاحزاب وناشطيها واعلن عن امتناع الاردن عن الانضمام الى اي احلاف جديدة كما قام الملك بتوجيه خطاباً للشـــعب الاردني شـــكر فيه الحكومة والجيش على دورهما في اعادة الهدوء الى البلاد ، ومن جهة اخرى وعلى الصـــعيد الدبلوماســـي بعث وزير الخارجية البريطاني لويد (Alec Douglas-Hom)[٦٨] برســـالة الى عبد الناصـــر من اجل توقف مصـــر اجهزتها الاعلامية التي ما انفكت تدعوا الشـــعب الاردني الى الحرب الاهلية والثورة على الملك حســـين حليف بريطانيا وقد وعد جمال الســـفير البريطاني الذي اوصل رسالة الوزير بانه سوف يعمل على وقف الحملة الاعلامية على الاردن فوراً [٦٩].

وفي الوقت الذي كانت فيه الاردن تعاني من الاضطرابات الناتجة عن محاولاتها للانضمام الى الحلف حاولت المملكة العربية السعودية استغلال ذلك وقامت بتحشيد قواتها على الحدود الاردنية وبدت مسعدة من اجل الدخول الى الاراضي الاردنية بغيه الاستيلاء على العقبة[٧٠] ، فما كان من الملك الحسين الا ان طلب العون من بريطانيا وكذلك طلبت الحكومة الاردنية من الحكومة البريطانية ان تتوسط لدى الحكومة العراقية من اجل ارسال تعزيزات من الجيش العراقي الى الاردن وفعلاً اســـتجابت بريطانيا فأرســـلت فوراً كتيبتين من الجنود البريطانيين وكتبة مظليين من قواتها المرابطة في قبرص لتعزيز القوات الاردنية في ١٠ كانون الثاني ١٩٥٦ ، كما طلبت من قواتها في ماركا والعقبة المتواجدتان في داخل الاردن بالتوجه نحو العاصـــمة الاردنية فوراً ، ولم تكتفي بذلك فقد قام المبعوث البريطاني في المملكة العربية السعودية بتحذيرها من هذا التصرف مما ادى الى تراجع القوات السعودية وانسحابها من الحدود الاردنية [٧١] ؛ وهكذا يتضح لنا بان بريطانيا كانت تعمل بقوة من اجل الحفاظ على الكيان الاردني لأنه حليفها الاكبر في المنطقة .

بعد كل ما حدث من اضطرابات ادرك الملك حسين ان الدخول في الحلف سوف يجعل عرشة ومملكته في خطر حقيقي لذلك قرر عدم الدخول في احلاف وهنا نلاحظ انه على الرغم من رغبه الملك في الانضـــمام الى

(٦٨) لويد (أليك دوغلاس هوم): سياسي بريطاني من حزب المحافظين ولد عام ١٩٠٣ وكان آخر رئيس وزراء يشغل منصبه في حين أنه كان عضو في مجلس اللوردات، غير أن سمعته ترتكز بشكل أكبر على فترته كوزير خارجية للمملكة المتحدة أكثر من منصبه كرئيس وزراء لفترة وجيزة https://ar.wikipedia.org/wiki .

(٦٩) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٤٨ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص ٨٠ .

(٧٠) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص٦٧ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص ٨٠ .

(٧١) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٤٨ ؛ رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص ٦٧ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

حلف بغداد ووجود رؤساء وزراء يساندونه في رأيه الا انه لم يستطع الوصول الى مبتغاه وذلك بسبب الرفض الشعبي لهذا الحلف وكذلك الضغط الخارجي وخاصةً المصري الموجه من خلال اذاعة صوت العرب[٧٢] .

اما بريطانيا فقد رأت ان الوضع في الاردن غاية في الخطورة وانه من الانسب تأجيل انضمام الاردن للحلف وهذا ما اعرب عنه الملك للسفير البريطاني وبذلك تراجع الاردن عن مسعاه وكان هذا التراجع نصراً كبيراً لعبد الناصر والاحزاب المعارضة الاردنية [٧٣] ، وعندما هدأت الاوضاع ادرك الملك حسين ان عليه التكيف مع التغييرات الحاصلة على الساحة الداخلية والخارجية والا دمره عبد الناصر والقوات القومية العربية وقد عرف مواطن ضعفة جيداً وقد عمل على تمكين نفسه في الدفاع عن عرشه ودولته لذلك عمل على التخلص من الهيمنة البريطانية المفروضة عليه وعلى بلاده عن طريق المعاهدة البريطانية الاردنية لعام ١٩٤٨ وكذلك الضباط البريطانيين الذين كانوا يسيطرون على جيشه ويقودهم غلوب باشا الذي كان ياتي اليه التمويل البريطاني وليس للحكومة الاردنية وقد رأى الملك ان ذلك لم يعد مقبولاً [٧٤] .

وقد كانت الصحافة المصرية دائماً تشن الهجمات القوية على غلوب باشا وتتهمه بانه يتآمر من اجل ضم الاردن الى حلف بغداد وبأنه عون (للإسرائيليين) وذلك لأنه يصدر الاوامر بأطلاق النار على العرب الذين يتسللون عبر الحدود الى الاراضي الفلسطينية المحتلة ، بالإضافة إلى ذلك الزيارات المتكررة للوزراء المصرين منهم صلاح سالم في ايلول ١٩٥٥ وعبد الحكيم عامر في كانون الاول ١٩٥٥ ولقائهم مع الضباط الأردنيين في تعاظم عداء هؤلاء الضباط لـــ غلوب باشا وللسيطرة البريطانية[٧٥] ، وقد أكد غلوب باشا بنفسه هذا الأمر حين تحدث عن أن مصر كانت تعمل بقوة لطرده من قيادة الجيش العربي من خلال الاخبار التي كانت تنشرها صحفها واذاعتها، كما أكد أن البعثة العسكرية المصرية التي كانت في الأردن أثناء المظاهرات المضادة لدخول الأردن حلف بغداد قد حذرت رجال الشرطة من قمع المظاهرات ووعدتهم في التكفل بإعالتهم إذا ما فقدوا وظائفهم وحتى أن رجال المخابرات كانوا يوزعون الاموال لتشجيع المظاهرات [٧٦] .

يمكن القول ان حلف بغداد كان السبب الرئيسي الذي انهى مسيرة غلوب الطويلة في قيادة الجيش العربي الاردني وهذا ما اشار اليه احد النواب البريطانيين (أن حلف بغداد قد اسهم بدرجة كبيرة في مثل هذا التطور، وأن الملك حسين ونتيجة الظروف المحيطة به وجد نفسه في وضع دفعه إلى اتخاذ مثل هذا القرار)، ولم تكن الحملة

---

(٧٢) سعد ابوديه ، المصدر السابق ، ص١٦٧ .
(٧٣) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٤٨ .
(٧٤) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص٦٧ .
(٧٥) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص٧٤ .
(٧٦) اسعد كاظم ، المصدر السابق ، ص١٠٣ ؛ سعد ابو دية ، المصدر السابق ، ص١٦١ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المصرية ضد غلوب باشا قد انقطعت وانما وصلت ذروتها في شباط ١٩٥٦ الامر الذي جعل الملك حسين يتخذ قراراً صارماً وهو عزل غلوب باشا من قيادة الجيش الأردني في ١ آذار ١٩٥٦[٧٧].

عزم الملك على التصـرف بسـرعة حيث حظر اجتماعات الحكومة وقال أنه يجب اقالة غلوب باشـا ((أنها أوامري)) واريد تنفيذها فوراً وبذلك لم يعطي غلوب والحكومة البريطانية وقتاً للضـغط عليه أو محاولة ثنية عن الأمر وقد تم عزل اثنين من كبار مسـاعدي غلوب معه و ٨ ضـباط بريطانيين في الجيش الاردني، وفي اليوم الثاني اخذ غلوب باشا الى المطار في سيارة الملك يرافقه وزير الدفاع الاردني ورئيس مكتب الملك الشخصي [٧٨] ، وبذلك تخلص الملك من رمز النفوذ البريطاني الذي اسـتمرت الدعاية الخارجية ضـده وعهد إلى الزعيم العميد راضي عتاب[٧٩] رئاسة اركان الجيش[٨٠] .

لقد جاء خبر عزل غلوب كالصـاعقة على الحكومة البريطانية وذلك لما يشـكله غلوب من اسـاس متين من الهيمنة البريطانية في الاردن وذلك لما له من تأثير على السـياسـة الأردنية فقد كان المتحكم بالجيش الأردني وكذلك في المعونات البريطانية للأردن وما يمتلكه من تأثير على سـائر امور الدولة ، لذلك حاولت الحكومة البريطانية ثني الملك عن هذا القرار بكل الطرق إلا انها لم تستطيع [٨١] .

لقد كانت الحكومة البريطانية تصـب اللوم في عزل غلوب على جمال عبد الناصـر، إلا أن هذا الأمر قد نفاه وزير الخارجية البريطاني الذي كان في نفس اليوم الذي عزل فيه غلوب من منصـبة في زيارة رسـمية لمصـر لمقابلة جمال عبد الناصـر حيث قال (بدأ عبد الناصـر بتهنئتي لأننا عزلنا غلوب من اجل تحسين العلاقات مع مصر) وهذا يؤكد ان عبد الناصر لم يكن يعلم بعزل غلوب الا من وسائل الاعلام[٨٢] .

---

(٧٧) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ،ص ٧٤ . ٧٦ .

(٧٨) روجر أوين، الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الاوسط، ، تر:عبد الوهاب علوب ، المشروع القومي للترجمة، القاهرة ،٢٠٠٤، ص٧٥ ؛ نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر، قناة الجزيرة العربية ، كواليس اغتيال الملك عبد الله ،ج١ .

(٧٩) راضي عناب: أول قائد أردني للجيش العربي الأردني ومن الضباط الذين شكلوا النواة الأولى للجيش العربي الأردني في عام١٩٢٣، ولد في نابلس عام ١٨٩٨، قدم إلى شـرق الأردن، وأنضـم إلى الأمير عبد الله وتدرج في الناصـب العسـكرية للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org/wik

(٨٠) سعد ابو ديه ، المصدر السابق ، ص١٦٨ ؛ علي محافظة ، المصدر السابق ، ص ١٥٠ ؛ نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء الاول ، كواليس اغتيال الملك عبد الله ، ج١ .

(٨١) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص٧٧ . ٧٨ .

(٨٢) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٥٢ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

وفي لقاء للسفير البريطاني اليك كركبرايد(alec kirkpride)[٨٣] مع الملك حسين في ١ آذار ١٩٥٦ على اثر عزل غلوب بين الملك للسفير اتخاذه هذه الخطوة مؤكداً له حرصه على استمرار العلاقات الودية بين البلدين وبان قراره هذا يعود لمسؤولية غلوب عن النقص الخطير في معدات والعتاد وعدم رضا الضباط الأردنيين عن الاوضاع في الجيش ، كما بين الملك جهوده من اجل الدفاع عن غلوب ضد الدعاية المصرية ولكنه لم يظهر اي تعاون معه لتفادي مثل هذه الدعاية لذا كان لابد من القيام بما هو ضروري لشرف الاردن وسلامته ، كما اكد الملك للسفير البريطاني التزام الاردن بالمعاهدة مع بريطانيا[٨٤] .

يمكن القول ان الملك حسين قد آثر مهادنة مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية بهذا العمل وعلى اثر هذا القرار اجتمع كل من عبد الناصر وشكري القوتلي[٨٥] وسعود بن عبد العزيز في القاهرة في ٦ آذار ١٩٥٦وبعثوا الي الملك حسين رسالة دعم في قراره لعزل غلوب من منصبة والضغوطات الناتجة عنه ، مؤكدين له تقديم المعونة المالية محل المعونة البريطانية للجيش الاردني والحرس الوطني في حالة قطع المعونة البريطانية او التخلي عنها وتضمن استمرار تقديم هذه المعونة للأردن لمدة لا تقل عن(١٠) سنوات واستعدادهم للتنسيق والتعاون العسكري مع الاردن وتعتبر كل اعتداء عليها واقع عليهم وان خط الهدنة لجميع الدول العربية خط واحد ثم اصدروا بياناً مشتركاً في ١٢ آذار ايدوا فيه الاردن تأييداً مطلقاً واعلن مساعدته في مقاومة كل خطر اجنبي او اي عدوان (اسرائيلي) [٨٦] .

وعلى اثر ذلك اعلن الملك حسين رفض الاحلاف والدخول فيها كما رد في ١٩ آذار برسالة لعبد الناصر وأكد ان الاردن سيلجأ الى الحياد بالنسبة الى المحاور العربية ولن يكون مع العراق ولا مع مصر والسعودية وسوريا وانه يشجع التعاون العربي[٨٧] ؛ الى ان حياده لم يستمر طويلاً وذلك بسبب ما تشهده الساحة العربية من

---

(٨٣) اليك كركبرايد : سياسي ورجل دوله بريطاني ولد عام ١٨٩٧ خدم في فلسطين والاردن وتولى عدة مناصب تم تعيينه سفيراً لبريطانيا في الاردن عام ١٩٤٩ وعام ١٩٥٦ للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki

(٨٤) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص٧٩ ؛ رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص٧٠ ؛ نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء الاول ، كواليس اغتيال الملك عبد الله ، ج١ .

(٨٥) شكري القوتلي : سياسي سوري ولد في دمشق وتعلم في الاستانة وكان عضو في جمعية الفتاة وتسلم وزارتي المالية والدفاع في اول وزارة وطنية في عام ١٩٣٦ ، اصبح رئيساً للجمهورية السورية بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٩ واطيح به بانقلاب حسني الزعيم واعيد انتخابة رئيساً للجمهورية عام ١٩٥٦ ، وتنازل عن منصبه نتيجة اتحاد سوريا ومصر واطلق علية على اثر ذلك المواطن العربي الاول للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص٤٨٨ .

(٨٦) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٥٢ ؛ منيب الماضي ، المصدر السابق ، ٦٣٩ .

(٨٧) سعد ابو ديه ، المصدر السابق ، ص١٦٨ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

صراعات مستمرة مع الجانب (الاسرائيلي) وكذلك لمعرفة الحسين بحاجته الماسة للقوه والمساعدة العسكرية في مواجهة العدو الذي يهدد حدود بلاده بشكل مستمر .

الخاتمة

من خلال دراسة دور الاعلام المصري وتأثيره على منع الاردن من الدخول في حلف بغداد توصلت الدراسة الى الاستنتاجات التالية :

١. لقد كان حلف بغداد السبب الرئيسي في تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية لأخر مره حيث تعرضت المعاهدة لكثير من التعديلات الا انها بقيت تكبل الاردن وتسبب لها المشاكل خاصتاً مع الدول العربية .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢. ـــ استخدم جمال عبد الناصر اسلوب الاعلام المضاد بشكل جعل الكل يشهد له بالتأثير القوي على الشعوب العربية ونشر عن طريقها المد القومي في الاردن والبلاد العربية الاخرى .

٣. من خلال ما شـهدنا في البحث نتأكد ان ليس للملك حسـين ان يفعل ما يريد وعلى خلاف مع شـعبة فقد كان الملك حسين يريد شيء وشعبه يريد شيئاً اخر ولكن في النهاية رضخ لرغبة شعبه تاركاً رغبته .

٤. لقد كان لعزل غلوب باشـا تأثيراً كبير فقد كانت صـفعةً قوية وجهت للحكومة البريطانية وكانت السـبب الرئيسـي التي جعلت من الملك حسـين يكون شـخصـاً محبوباً من قبل جيشـه وشـعبة لان غلوب كان يمثل الهيمنة البريطانية في الاردن .

٥. لقد شهد الفترة التي تلت حرب ١٩٤٨ نقمةً كبيرةً من قبل الشعوب العربية تجاه بريطانيا وذلك لأنها كانت وعلى الرغم من ارتباطها بمعاهدات مع الدول العربية كمصـر والاردن الا انها سـاعدت ا(سـرائيل) بصـورةً كبيرة للاسـتيلاء على الاراضـي الفلسـطينية لذا نرى مصـر تعمل وبشـكل مسـتمر وقوي وبكل الطرق والاسـاليب المتاحة للتخلص من النفوذ البريطاني على مصر والدول العربية .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

قائمة المصادر

أولاً : الوثائق

١. وزارة الثقافة والاعلام ، الاردن الكتاب السنوي ١٩٦٧، عمان ، ١٩٦٨ .
٢. الوثائق الاردنية ، الوزارات الاردنية ١٩٢١. ١٩٨٤ ، ج١ ، وزارة الاعلام ، عمان ، ١٩٨٤ .

ثانيا : الكتب والمصادر

٣. أحمد عبد المجيد فؤاد ، امريكا في الشرق الاوسط ، ج١ ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ١٩٥٤.
٤. اسعد كاظم جابر الغزي ، العلاقات الاردنية ـ اللبنانية في ظل الاحلاف الاقليمية والمحاور العربية ١٩٥٣ ــ١٩٦٧ ، بيروت ، ٢٠١٥ .
٥. تيسير الفارس ، العلاقات الاردنية الفلسطينية واقعها ومستقبلها ، (دم) ، (د. ت) .
٦. الحسين بن طلال ، مهنتي كملك احاديث ملكية ، ترجمة غازي غزيل ، طرابلس لبنان ، ١٩٨٧ .
٧. حسين طعمه شذر ، العلاقات العراقية الامريكية ١٩٤٥ . ١٩٥٨ ، دار صفحات ، سوريا ، ٢٠١٧ .
٨. خالد عبد المنعم العاني ، موسوعة العراق الحديث ، تقديم خير الدين مفتاح ، الدار العربية للموسوعات ، بغداد ، مجلد١ ، ط١ ، ١٩٧٧ .
٩. رولان دالاس ، تاريخ ملك ومملكة الحسين ١٨٩٣ . ١٩٩٩ ، ترجمه جولي صليبا ، دار جروس برس ، ١٩٩٩ .
١٠. سعد ابو دية ، عملية اتخاذ القرار في سياسة الاردن الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٠ .
١١. سليمان موسى ، امارة شرقي الاردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١ ـ١٩٤٦ ، عمان ، ١٩٩٠ .
١٢. سليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٥٨ ـ ١٩٩٥ ، ج٢ ، مكتبة المحتسب ، عمان ، ط١ ، ١٩٩٦ .
١٣. سهيلا سليمان الشلبي، العلاقات الاردنية ـ البريطانية ١٩٥١ ـ١٩٦٧، مركز دراسات الوحدة العربي، بيروت ، ٢٠٠٦ .
١٤. عامر هاشم عواد ، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠ .
١٥. علي الدين هلال ، امريكا والوحدة العربية ١٩٤٥. ١٩٨٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩ ..
١٦. علي صبيح ، النزاعات الاقليمية في نصف قرن ١٩٤٥ . ١٩٩٥ ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٨ .
١٧. علي محافظة ، بريطانيا والوحدة العربية ١٩٤٥. ٢٠٠٥ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١١ .
١٨. عماد مكلف البدران ، موقف فرنسا من قيام حلف بغداد ١٩٥٥ ــ ١٩٥٦ ، مجلة ابحاث البصرة الانسانيات ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، المجلد ٣٠ ، العدد٢ ، ٢٠٠٦ .
١٩. فواز جرجس ، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧ ،
٢٠. محمد فايز القصري ، الصراع السياسي بين الصهيونية والعرب ، دار المعرفة ، د. م ، ١٩٦١.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢١. منذر حدادين ، الديبلوماسية على نهر الاردن ، شركة المطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
٢٢.منيب الماضي وسليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٠٠ ـ١٩٥٩ ، دار المحتسب ، عمان.
٢٣.ميخائيل سليمان واخرون ، فلسطين والسياسة الامريكية من ويلسون الى كلينتون ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ .
٢٤.نجلاء سعيد مكاوي ، مشروع سوريا الكبرى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠ .
٢٥.نزار ايوب حسن ، حلف بغداد وتأثيره في العلاقات الايرانية السوفيتية ١٩٥٥_ ١٩٥٨ ، بحث مقدم في كلية التربية ، جامعة الموصل ، (د. ت) .
٢٦.هالة ابو بكر سعودي ، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٦٧-١٩٧٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٦ .
٢٧.هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية . الاسرائيلية ١٩٤٨_١٩٨٨ ، بيروت ، ١٩٩١ .
٢٨.وهيب الشاعر ، الاردن الى اين الهوية الوطنية والاستحقاقات المستقبلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤.

ثالثاً : الكتب المترجمة

٢٩.توماس بريسون ، العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط من ١٧٨٤_١٩٧٥ ، تر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٥ .
٣٠.جانيس ج تيري ، السياسة الخارجية الامريكية ، تر: حسان البستاني ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٦ .
٣١.دوجلاس ليتل ، الاستشراق الامريكي الولايات المتحدة والشرق الاوسط منذ ١٩٤٥ ، تر: طلعت الشايب ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
٣٢.روجر أوين ، الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الاوسط ، تر: عبد الوهاب علوب ، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

رابعاً : الرسائل والاطاريح الجامعية

٣٣.ايناس سعدي السامرائي ، دور الاردن السياسي في جامعه الدول العربية ١٩٥٦_١٩٧٩ ، رساله ماجستير غير منشوره ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣ .
٣٤.جهاد مجيد محيي الدين ، حلف بغداد ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
٣٥.رياض محمد عيد الشديفات ، الاردن ومهام التوجه القومي في السياسة العربية ١٩٥٨_ ١٩٦٧ ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٧ .
٣٦. سمر وهيب داخل بركات ، سعيد المفتي ودوره السياسي في الاردن ١٨٩٨_١٩٥٨ ، رساله ماجستير غير منشوره ، جامعة ذي قار ، كلية التربية ، ٢٠١٥ .
٣٧.علي ابراهيم البشايرة ، المعارضة النيابية في الاردن ١٩٤٧_١٩٥٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣٨.علي عطية كامل ، دور هزاع المجالي في السياسة الاردنية ١٩٤٧_ ١٩٦٠ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ذي قار ، كلية الاداب ، ٢٠١٥ .

٣٩.فيصل عماري ، التحالفات الدولية خلال الحرب الباردة حلف بغداد ١٩٥٥ انموذجآ ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ، ٢٠١٦ .

خامساً: الصحف والمجلات والبرامج السياسية

٤٠.صلاح الدين الصباغ ، الاثار القانونية المترتبة على الصلح مع اسرائيل ، مجلة شؤون فلسطينية ، بيروت ، العدد٣، ١٩٧١ .

٤١.ليلى سليم القاضي ، تقرير حول مشاريع التسويات السلمية للنزاع العربي الاسرائيلي ١٩٤٨_ ١٩٧٢ ، مجلة شؤون فلسطينية ، بيروت ، العدد ٢٢ ، ١٩٧٣ .

٤٢. نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء الاول ، كواليس اغتيال الملك عبد الله ، ج١ .

سادساً : الموسوعات والتراجم

٤٣.احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٦٨ .

٤٤.سعد سعدي ، معجم الشرق الاوسط ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٨.

٤٥.عبد الوهاب الكيالي واخرون الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ، ج٣ ، ١٩٩٤ .

٤٦. الهيثم الايوبي واخرون الموسوعة العسكرية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ج١ .

List of Sources

First: Documents

1. Ministry of Culture and Information, “Jordan Yearbook 1967,” Amman, 1968.
2. Jordanian Documents, “Jordanian Ministries 1921-1984,” Vol. 1, Ministry of Information, Amman, 1984.

Second: Books and Sources

3. Ahmed Abdel Majid Fouad, “America in the Middle East,” Vol. 1, Anglo-Egyptian Library, 1954.

4. Asaad Kazem Jaber Al-Ghazi, “Jordanian-Lebanese Relations under Regional Alliances and Arab Axes 1953-1967,” Beirut, 2015.

5. Taysir Al-Faris, “Jordanian-Palestinian Relations: Reality and Future,” (n.p.), (n.d.).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

6. Hussein bin Talal, “My Profession as a King: Royal Conversations,” translated by Ghazi Ghazil, Tripoli, Lebanon, 1987.

7. Hussein Ta’ma Shather, “Iraqi-American Relations 1945-1958,” Dar Safahat, Syria, 2017.

8. Khaled Abdul Munim Al-Ani, “Encyclopedia of Modern Iraq,” presented by Khairuddin Muftah, Arab Encyclopedia House, Baghdad, Vol. 1, 1st edition, 1977.

9. Roland Dallas, “History of a King and Kingdom: Hussein 1893-1999,” translated by Julie Saliba, Dar Gross Press, 1999.

10. Saad Abu Dayya, “Decision-Making Process in Jordan’s Foreign Policy,” Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st edition, 1990.

11. Suleiman Musa, “The Emirate of East Jordan: Its Establishment and Development in a Quarter Century 1921-1946,” Amman, 1990.

12. Suleiman Musa, “History of Jordan in the Twentieth Century 1958-1995,” Vol. 2, Al-Muhtasib Library, Amman, 1st edition, 1996.

13. Suhaila Suleiman Al-Shalabi, “Jordanian-British Relations 1951-1967,” Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2006.

14. Amer Hashem Awad, “The Role of the Presidency in Formulating Comprehensive American Strategy after the Cold War,” Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st edition, 2010.

15. Ali Al-Din Hilal, “America and Arab Unity 1945-1982,” Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st edition, 1989.

16. Ali Subeih, “Regional Conflicts in Half a Century 1945-1995,” Dar Al-Manhal Al-Lubnani, Beirut, 1998.

17. Ali Mahafzah, “Britain and Arab Unity 1945-2005,” Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2011.

18. Imad Maklif Al-Badran, “France’s Position on the Formation of the Baghdad Pact 1955-1956,” Basra Research Journal for Humanities, University of Basra, College of Education, Vol. 30, No. 2, 2006.
19. Fawaz Gerges, “The Arab Regional System and Major Powers,” Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st edition, 1997.

20. Muhammad Fayez Al-Qasri, “Political Conflict between Zionism and the Arabs,” Dar Al-Ma’arifa, (n.p.), 1961.

21. Munther Haddadin, “Diplomacy on the Jordan River,” Publications Company, Beirut, 2004.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

22. Munib Al-Madhi and Suleiman Musa, "History of Jordan in the Twentieth Century 1900-1959," Al-Muhtasib Library, Amman.

23. Michael Suleiman et al., "Palestine and American Policy from Wilson to Clinton," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1996.

24. Najla Said Makawi, "The Greater Syria Project," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2010.

25. Nizar Ayoub Hassan, "The Baghdad Pact and Its Impact on Iranian-Soviet Relations 1955-1958," research presented at the College of Education, University of Mosul, (n.d.).

26. Hala Abu Bakr Saudi, "American Policy towards the Arab-Israeli Conflict 1967-1973," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2nd edition, 1986.

27. Haitham Al-Kilani, "Military Strategies of the Arab-Israeli Wars 1948-1988," Beirut, 1991.

28. Wahib Al-Shaer, "Jordan: Where to? National Identity and Future Entitlements," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2004.

Third: Translated Books

29. Thomas Bryson, "American Diplomatic Relations with the Middle East from 1784-1975," translated by Dar Talas for Studies and Translation, Damascus, 1985.

30. Janice J. Terry, "U.S. Foreign Policy," translated by Hassan Al-Bustani, Arab Science Publishers, Beirut, 2006.

31. Douglas Little, "American Orientalism: The United States and the Middle East since 1945," translated by Talaat Al-Shaib, National Center for Translation, Cairo, 2009.

32. Roger Owen, "State, Power, and Politics in the Middle East," translated by Abdul Wahab Alloub, National Translation Project, Cairo, 2004.

Fourth: Theses and Dissertations

33. Inas Saadi Al-Samarrai, "Jordan's Political Role in the Arab League 1956-1979," unpublished Master's thesis, Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, 2003.

34. Jihad Majid Mohiuddin, "The Baghdad Pact," unpublished Master's thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo, 1970.

35. Riyad Muhammad Eid Al-Shadifat, "Jordan and the Tasks of National Orientation in Arab Policy 1958-1967," unpublished Master's thesis, Faculty of Arts, University of Kufa, 1997.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

36. Samar Wahib Dakhel Barakat, "Saeed Al-Mufti and His Political Role in Jordan 1898-1958," unpublished Master's thesis, University of Dhi Qar, College of Education, 2015.

37. Ali Ibrahim Al-Basha'ira, "Parliamentary Opposition in Jordan 1947-1957," unpublished PhD dissertation, University of Baghdad, 1999.

38. Ali Atiya Kamel, "The Role of Hazza Al-Majali in Jordanian Politics 1947-1960," unpublished Master's thesis, University of Dhi Qar, College of Arts, 2015.

39. Faisal Amari, "International Alliances during the Cold War: The Baghdad Pact 1955 as a Model," unpublished Master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, Algeria, 2016.

Fifth: Newspapers, Magazines, and Political Programs

40. Salah Al-Din Al-Sabbagh, "Legal Implications of Peace with Israel," Palestinian Affairs Magazine, Beirut, Issue 3, 1971.

41. Laila Salim Al-Qadi, "Report on Peace Settlement Projects for the Arab-Israeli Conflict 1948-1972," Palestinian Affairs Magazine, Beirut, Issue 22, 1973.

42. Nadhir Rashid, "Witness to the Era Program," Al Jazeera Arabic Channel, Part One, "Behind the Assassination of King Abdullah," Part 1.

Sixth: Encyclopedias and Biographies

43. Ahmed Atiya Allah, "Political Dictionary," Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 3rd edition, 1968.

44. Saad Saadi, "Middle East Dictionary," Dar Al-Jeel, Beirut, 1998.

45. Abdul Wahab Al-Kayyali et al., "Political Encyclopedia," Arab Publishing House, Beirut, Vol. 3, 1994.

46. Haitham Al-Ayoubi et al., "Military Encyclopedia," Arab Studies and Publishing House, Beirut, 2003, Vol. 1.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.